اعتقال السيد الخميني واندلاع انتفاضة ٥ حزيران ١٩٦٣

الباحثة: سارة فارس اجليب

الأستاذ الدكتور أمير علي حسين

الملخص:

أستمر السيد الخميني في هجومه ونقده اللاذع للشاه محمد رضا بهلوي، والتأكيد بعدم معاداة علماء الدين ووصفهم بالحيوانات النجسة، فأرادت الحكومة إسكات السيد الخميني عن طريق القاء القبض عليه لإعادة الهدوء إلى الشارع الإيراني وهو ما أدى إلى حدوث انتفاضة الخامس من حزيران ١٩٦٣، أخطر ما مر على تاريخ أيران المعاصر منذ تسلم الشاه محمد رضا بهلوي الحكم.

Abstract

Mr. Khomeini continued his attack and harsh criticism of Shah Mohammad Reza Pahlavi, and emphasized the lack of hostility to religious scholars and describing them as unclean animals. The government wanted to silence Mr. Khomeini by arresting him to restore calm to the Iranian street, which led to the occurrence of the uprising of June 5, 1963, the most dangerous of what happened. On the contemporary history of Iran since Shah Mohammad Reza Pahlavi came to power.

المقدمة:

رغم النفط الإيراني ألا أن السمه العامة للوضع العام في إيران كان ينذر بانهيار في القريب العاجل، لذلك سعت الحكومة الأمريكية على أجراء بعض الإصلاحات في أيران، فكانت ايران هي الثمرة الناضة التي تخشئ واشنطن سقوطها بيد الاتحاد السوفيتي، فقام الشاه محمد رضا بهلوي بإعلان عن برنامج الثورة البيضاء في كانون الثاني ١٩٦٣، الذي واجه معارضة شديدة بسبب مخالفتها للدستور الإيراني لعام ١٩٠٦، من قبل المؤسسة الدينية بقيادة السيد الخميني.

اعتقال السيد الخميني واندلاع انتفاضة ٥ حزيران ١٩٦٣

مثل شهر محرم فرصة للوقوف بوجه الشاه محمد رضا بهلوي ففي(١٠محرم)، مساء الثالث من حزيران ١٩٦٣ ألقى السيد الخميني[١] خطبةً في المدرسة الفيضية[٢]، بعد توافد الجماهير الإيرانية إلى قم للاستماع له،

ورغم تهديد الحكومة الإيرانية، إذ أرسل الشاه رئيس السافاك لإبلاغ السيد الخميني بالامتناع عن ألقاء الخطبة في المدرسة الفيضية[٣].

أستهل السيد الخميني خطابه الذي كان شديد اللهجة بتوجيه تحذير شديد إلى الشاه محمد رضا بهلوي[٤]، من الانسياق وراء نصائح مستشارية الذين وصفهم السيد الخميني بالمخادعين، وطلب منه ترك التحركات السياسية التي قد تقود البلاد إلى مواجهة مصير مشابه للمصير الذي واجهه والده رضا شاه بهلوي[٥]، وسرد في خطبته واقعة احتلال ايران من قبل الاتحاد السوفيتي وبريطانيا، إذ إن الإيرانيين كانوا مسرورين بالخلاص من الشاه وظلمه رغم وقوع بلادهم تحت الاحتلال[٦].

أستمر السيد الخميني في هجومه ونقده اللاذع للشاه محمد رضا بهلوي، وطلب منه عدم معاداة علماء الدين ووصفهم بالحيوانات النجسة إذ كان الشاه يصف علماء الدين بالرجعية السوداء والحيوانات النجسة، فشدد السيد الخميني على عدم المساس بمكانة علماء الدين والا فسيكون مستقبل الشاه وحياته في خطر إذ أستمر في تلك التصرفات، كما طالبه بالاتعاظ والالتزام بتعاليم الإسلام، فصلاح إيران يكمن في الالتزام بتعاليم القران الكريم[٧].

عزم السيد الخميني على فضح كل ممارسات الحكومة الإيرانية أمام الرأي العام، بعد إن قامت مديرية الأمن بأمر من الحكومة بتهديد الخطباء قبل بدء شهر محرم، بعدم التطرق إلى ثلاث مواضيع، وإن يقولوا بعدها ما يشاؤون، فطلبوا منهم عدم الحديث عن الشاه، وعدم الحديث عن علاقة الشاه "بإسرائيل"[٨]، وأخيراً أن لا يقولوا أن الدين الإسلامي في خطر فرد السيد الخميني ساخراً من تهديد الحكومة للخطباء، فهل يعني أمتناع الخطباء عن الحديث عن الشاه يثبت إن الشاه رجل صالح وما شأن مديرية الأمن "بإسرائيل" وتطلب من الخطباء عدم الحديث عنها، هل أن الشاه "إسرائيلي"، كما شدد السيد بخصوص الطلب الثالث في عدم الحديث عن إن الدين الإسلامي في خطر، هل تنتفي الأخطار [٩].

انطلقت الجماهير الإيرانية المؤيدة التي ألهبت خطابات السيد الخميني مشاعرها في تظاهرات كبيرة يوم الرابع من حزيران في كل من قم وطهران، وهم يرددون شعارات معادية للشاه "**الموت لهذا الدكتاتور**"، رغم محاولة البعض تغيير الهتافات خشية الاصطدام مع قوات حفظ الأمن لكن دون جدوى، ففي طهران أنطلق المتظاهرون من مدرسة أبو الفتح في ساحة الملك متجهين إلى ساحة بهارستان، إذ علقوا صورة السيد الخميني محل صورة الشاه، ليواصل المتظاهرون مسيرتهم حتى وصلوا إلى جامعة طهران، وهم ينددون بالشاه والثورة البيضاء[١٠]، لتستمر التظاهرات حتى الساعة الثالثة ظهراً[١١].

لم تقتصر التظاهرات التي انطلقت يوم الرابع من حزيران على أتباع المؤسسة الدينية والموالين لهم فقط، فقد نظم طلاب جامعة طهران تظاهرات انطلقت مساء اليوم نفسه من مسجد الهداية حتى وصلوا إلى مدرسة أبو الفتح للمشاركة في العزاء المقام بذكرى أربعينه المدرسة الفيضية، بهدف توحيد الصف للضغط على الحكومة الإيرانية[١٢].

أثارت تلك التظاهرات الخوف في أوساط الحكومة الإيرانية، خاصة بعد انخراط الطلاب في تلك التظاهرات، فأعلنت الحكومة الإيرانية حالة الطوارئ[١٣] في عموم البلاد بهدف السيطرة على الوضع، بعد أن كسر السيد الخميني حالة الخوف من السلطة الحاكمة، فأعلنت الأحكام العرفية في أيران، لتطويق حدة التظاهرات ومنع وصول الدعم إلى علماء الدين[١٤].

أفرزت الأعمال التي قامت بها الحكومة الإيرانية نتائج عكسية، إذ لم تهدأ حدة التظاهرات فوجدت الحكومة إن الحل يكمن في إسكات السيد الخميني أونفية، لذلك أقدمت الحكومة الإيرانية في الساعة الرابعة صباحاً يوم الخامس من حزيران على اعتقال السيد الخميني[١٥]، فقام مدير الأمن العام في إيران سعيد طاهري[١٦]، بأرسال القوات الإيرانية الخاصة، بكامل معداتهم إلى مدينة قم، وقاموا بمحاصرة الشارع الذي يسكن فيه السيد الخميني لمراقبة الوضع، مع انتشار واسع للجنود في الحديقة التي تقع خلف المنزل، لأحكام السيطرة على الوضع، ولخشيتهم من حدوث امر طارئ قاموا بوضع جندي أمام كل دار في الشارع للتحرك على وجه السرعة عند سماع أي صوت[١٧].

كان السيد الخميني يبيت في تلك الليلة في منزل ولده السيد مصطفى[١٨]، في الشارع نفسه يستعد لأداء صلاة الفجر وسمع أصوات الخدم الذين كانوا يصرخون تحت وطأه التعذيب الذي مارسه بحقهم الجنود، لمعرفة مكان السيد الخميني، فما كان منه إلا أن صرخ بوجههم قائلاً "**أنا روح الله خميني لماذا تفعل هذا، ما هذه المعاملة الوحشية، لماذا لاتلتزم بمبادئ حقوق الإنسان**" وعندها قام الجنود باعتقال السيد الخميني، على وجه السرعة حتى لا يستيقظ الشارع على أصواتهم[١٩].

كان الجنود الذين القوا القبض على السيد الخميني في غاية التوتر والخوف، خشية تجمهر الموالين للسيد الخميني، خاصة وأن السيد مصطفى أخذ بالصراخ في الشارع "**لقد أخذ السافاك الخميني**"، لذلك لم يسمحوا للسيد الخميني بأداء صلاة الفجر، فقال لهم لايوجد من يهاجمكم ويجب عليكم أداء الصلاة، فأنتم جيش الدولة الإسلامية وعليكم الالتزام بأحكام الإسلام، فتوقفت بعد ذلك السيارة التي كانت تقل السيد الخميني ليتمكن من أداء صلاة الفجر، وعند الساعة الخامسة صباحاً وصل إلى نادي الفرسان في طهران ثم نقل في المساء إلى سجن القصر[٢٠].

ولد اعتقال السيد الخميني ردت فعل قوية في أواسط المؤسسة الدينية، فعقد علماء الدين اجتماعهم في منزل أية الله لطف الله كلبايكاني[٢١] وأصدروا بياناً أدانوا فيه سلوك السافاك وطالبوا بالأفراج عن السيد الخميني دون قيد أو شرط فضلا عن ذلك فقد أكد علماء الدين، على استمرارهم في معارضة الشاه وسياسته، وأنهم لن يتخلوا عن السيد الخميني مهما كلفهم الأمر، وقد أذيع بيان علماء الدين عن طريق مكبرات الصوت في مرقد السيدة معصومة (عليها السلام) فكانت الحشود تتهافت بأعداد غفيرة على مرقد السيدة، تلبيةً لنداء المرجعية[٢٢].

لم تقف الحكومة الإيرانية عند اعتقال السيد الخميني، بل شنت حملة اعتقالات طالت كل من السيد القمي[٢٣] في مشهد والسيد محلاتي[٢٤] في شيراز، إذ كانوا من أبرز علماء الدين المؤيدين للسيد الخميني وخطاباته ومن أبرز المعارضين للشاه وبرنامجه الإصلاحي، وعدد من السياسيين[٢٥] في محاولة من جانب الحكومة لإسكات الأصوات المعارضة[٢٦].

تم نقل جميع المعتقلين إلى طهران فبلغ عددهم اكثر من ١٣٠ شخص، ومع أنتشار خبر اعتقال السيد الخميني في إيران، صباح الخامس من حزيران بدأ مجموعة من الشباب يطوفون شوارع طهران بدراجاتهم الهوائية وينتقلون في الطرقات والشوارع وهم ينشرون الخبر[٢٧]، فكانوا يشجعون أصحاب الدكاكين والمحلات على أغلاق دكاكينهم والمشاركة في التظاهرات[٢٨].

ولم يقتصر الأمر على أتباع المؤسسة الدينية فقد شارك طلاب الجامعات في تحريض أصحاب المحلات والدكاكين، على أغلاق محلاتهم والمشاركة في التظاهرات للمطالبة بأطلاق سراح السيد الخميني، ففي تمام الساعة التاسعة والنصف توجه حوالي ٢٠٠٠ شخص من السوق نحو مسجد السيد عزيز الله وهم يرددون شعار(الموت أو الخميني) فكان مسجد السيد عزيز الله هو نقطة انطلاق للتظاهرات التي استمرت حتى الساعة الثامنة من مساء اليوم نفسه[٢٩].

وما أن أنتشر خبر اعتقال السيد الخميني، حتى تظاهر الألاف من الناس في قم والكثير من المدن الإيرانية[٣٠]، مما أدى إلى حدوث الاشتباكات بين المتظاهرين وقوات حفظ النظام المتواجدين في ذلك الوقت، فبلغ عدد المتظاهرين في قم ٥٠٠ شخص، هاجم المتظاهرين مراكز الشرطة للحصول على الأسلحة، فقامت الحكومة بأرسال قوات جديدة إلى قم للسيطرة على الوضع[٣١].

ردد المتظاهرون شعارات نددت بالنظام الحاكم وأعلنوا تأييدهم للسيد الخميني[٣٢] فكانت ابرز شعارات المتظاهرين "**أما الموت أو الخميني**"، و"**الموت لهذا الدكتاتور مصاص الدماء**"، وطالبوا بإقالة حكومة أسد علم التي كانت وراء اعتقال علماء الدين، وقطع جميع العلاقات السياسية والاقتصادية مع "إسرائيل"[٣٣].

اكتظت شوارع أيران بالمتظاهرين، الذين قاموا بإيقاف حركة التجارة، فأقفلت المتاجر والدوائر الحكومية أبوابها، واندفعت الحشود الثائرة نحو مبنى صحيفة أطلاعات في طهران الموالية للشاه، واشعلوا النار في النوادي التابعة للحكومة، فضلاً عن قيامهم بالهجوم على مباني الوزارات والمؤسسات الحكومية[٣٤] بقصد إشعال النيران فيها، كما هاجم المتظاهرون المتاجر التابعة للبهائيين، ولم تسلم متاجر اليهود من المصير نفسه[٣٥].

فأعلنت المدن الإيرانية دعمها وتأييدها تباعاً الواحدة تلوا الأخرى، فعمت التظاهرات المدوية في كبريات المدن الإيرانية (طهران، وشيراز، أصفهان، مشهد)، إذ أن خبر اعتقال السيد الخميني وحد الصفوف الإيرانية، التي كسر لديها حاجز الخوف، وشجعها على تحدي السلطة الحاكمة[٣٦].

أعتمد برنامج الشاه الإصلاحي، على كسب الفلاحين إلى جانبه، ألا أن الوضع تغير ما إن سمع الفلاحيين نبأ اعتقال السيد الخميني، إذ توجهت مجموعات غفيرة من ضواحي فارامين وجمران جنوب طهران نحو مركز العاصمة طهران، وقد ارتدوا الأكفان للمطالبة بأطلاق سراح السيد الخميني، في الوقت الذي أرسلت فيه الحكومة الإيرانية يوم الخامس من حزيران الدبابات والقوات المسلحة إلى العاصمة طهران لفرض طوق أمني حولها، للحيلولة دون وصول المتظاهرين اليها، وطلبت من الفلاحين العدول عن الدخول إلى العاصمة وعدم المشاركة في التظاهرات[٣٧].

ألا أن المتظاهرين لم يأبهوا بتحذير السلطات الأمنية، مما أدى إلى حدوث اشتباكات بين رجال الشرطة والفلاحين[٣٨] على جسر باقر أباد الواصل بين فارامين وطهران، إذ لم يتمكن الفلاحين من الوصول، بسبب اطلاق النار الكثيف من جانب الشرطة، رغم أن الفلاحين لا يحملون سوى أكفانهم، فلم يكن هنالك مكان يحمي المتظاهرين من رصاص القوات الإيرانية، فكان الفلاحون يتساقطون والدماء تغطي اكفأنهم، ولم يقتصر الأمر على القرى والفلاحين في العاصمة طهران، فقد خرج الأف المتظاهرين من البازارات وهم يرددون شعاراتهم الموالية للخميني (الموت أو الخميني)، وهم في طريقهم إلى قصر الملك، فكانت شدة الأحداث المتسارعة تثبت قوة الصف الواحد الذي توحد للمطالبة بخروج زعيمهم الديني[٣٩].

كانت تلك الحادثة مهمه في أثبات نجاح السيد الخميني في تحشيد الجماهير الإيرانية وخاصة الفلاحين منهم في مواجهة نظام الشاه، فبعد أن اعلن الخطباء في مكبرات الصوت عن نبأ اعتقال السيد الخميني يوم الأربعاء، كان الناس يذهبون إلى الحمامات ويغتسلون ويرتدون أكفانهم استعداد للموت، أذ أن الفلاحين الذين خرجوا مطالبين بأطلاق سراح السيد الخميني لم يكن لديهم سوى أيمانهم وأدوات الزراعة[٤٠].

أجبرت الأحداث المتسارعة التي مالت لصالح المؤسسة الدينية، الحكومة الإيرانية على فرض الأحكام العرفية بغية السيطرة على الوضع[٤١]، إذ قام الحاكم العسكري في طهران وضواحيها نعمت الله نصيري[٤٢] بفرض حظر التجوال من الساعة الثامنة مساءاً وحتى الساعة الخامسة صباحاً[٤٣] رافقها حملة اعتقالات طالت علماء الدين، وأصحاب المحلات المعروفين بمشاركتهم في أحداث الخامس من حزيران، فخيم على المدن الإيرانية حالة من الخوف والترقب والحذر الممزوج بالحزن على ضحايا التظاهرات[٤٤].

لقد كانت تلك الأحداث من أقوى وأعنف ما مرة على الحكومة الإيرانية منذ سقوط حكومة مصدق، فقامت الحكومة الإيرانية بعد فرض حظر التجوال بأنزال الدبابات والقوات المزودة بالمدافع والرشاشات، أمام قصر الشاه لحماية العائلة الملكية، مع أرسال قوات أخرى لقطع الطرق الرئيسية المؤدية للقصر والمؤسسات الحكومية، ورغم ذلك ألا أن أعمال الحكومة كانت تفرز نتائج عكسية، فقام المتظاهرون بالهجوم على وزارة الاقتصاد ووزارة الداخلية[٤٥].

كما قامت قوات الجيش بأغلاق جامعة طهران[٤٦]، لمنع أي تحرك طارئ، مع حملة اعتقالات عشوائية طالت كل من لم يلتزم بحضر التجوال، بعد قيام طلاب جامعة طهران بالخروج في تظاهرات قوية طالبت بخروج السيد الخميني ونددت بسياسة الحكومة وأعمال العنف ضد المتظاهرين فاعتقلت الشرطة مجموعة من الشباب الجامعيين، بتهمة حضورهم في التجمع الذي إلقى فيه السيد الخميني خطبته في اليوم السابق، كما طالت الاعتقالات كل عالم دين كان يشتبه بمشاركته في أحداث الخامس من حزيران[٤٧].

رغم القسوة والوحشية التي تعاملت بها الحكومة مع المتظاهرين، ألا أن التظاهرات لم تقتصر على الرجال فقط، فكان للنساء والأطفال دور فيها، فكانت النساء تخرج وهي تحمل أطفالها الرضع للمطالبة بأطلاق سراح السيد الخميني، فما كان من الحكومة الإيرانية التي استخدمت كافة الوسائل لإيقاف الناس، ومن تلك الوسائل التهديد بسحق المتظاهرين بالدبابات، وأرسال الطائرات التي حلقت في سماء ايران لإدخال الرعب والهلع في قلوب المتظاهرين، فأمر الشاه بقصف المدن الإيرانية في حال لم يتراجع المتظاهرون، الذي زادهم الأمر إصرارا على الصمود والثبات بوجه الحكومة الإيرانية، للمطالبة بأطلاق سراح السيد الخميني[٤٨].

ذكر رئيس الوزراء الإيراني أسد علم[٤٩] أن اعتقال السيد الخميني يوم الخامس من حزيران ١٩٦٣، كان امرأ طبيعياً بسبب تجاوزه وإهانته للشاه، بالإضافة إلى إن الشعب الإيراني قد ساند السيد الخميني، لذلك خشيت الحكومة من توحد جهود علماء الدين في قم وطهران تحت لواء السيد الخميني، فقد تظاهر مجموعة من أهالي قم وهم يرددون شعار "عاش الخميني والموت لأعدائه" فعجلت الحكومة بألقاء القبض على السيد الخميني وتم ذلك يوم الأربعاء المصادف الخامس من حزيران، فكانت نية السيد الخميني إثارة كل إيران في أربعينية المدرسة الفيضية، والاستفادة من ذلك الحدث لما له من ذكرى في نفوس الشعب الإيراني، وبسبب قوة الأحداث والانسجام بين مدن إيران كان علينا أن نعلن الأحكام العرفية ليعيش الناس مرتاحين[٥٠].

رغم اعتراض الشعب الإيراني على إصلاحات الشاه والأحداث الدموية التي أسفرت عنها انتفاضة الخامس من حزيران خلال الأيام الماضية، ألا أن الشاه أعرب عن عزمة بإكمال سلسلة الإصلاحات التي بدء فيها[٥١]، وإنه لن يتراجع عنها مهما كلفه الأمر، وأن الرجعية السوداء تهدف إلى أيقاف عجلة التقدم في أيران[٥٢].

ليرد طلاب الجامعات وأهالي طهران على الشاه الخروج بتظاهرات قوية اعتراض على تصريحات الشاه كما ساندهم أهالي جنوب طهران في يوم الثامن من حزيران، بسبب التعدي على علماء الدين ووصفهم بالرجعية السوداء فقامت الحكومة بأرسال الدبابات لتفريق التظاهرات التي قامت في طهران[٥٣].

اضطرت العائلة المالكة تحت وطأة التظاهرات إلى الانتقال من مقرها في طهران إلى قصر سعد أباد شمال طهران[٥٤] مع جميع أفراد القصر الملكي[٥٥]، تحسباً لأي هجوم مباغت وقامت الحكومة بأرسال أمدادات كبيرة من قوات الجيش المزودة بالرشاشات والمدافع إلى طهران[٥٦]، ورغم عودة الحياة إلى طبيعتها في طهران والمدن الإيرانية، ألا أن الحكومة الإيرانية أستمرت بفرض حضر التجوال من الساعة الحادية عشر ليلاً وحتى

الخامسة صباحاً[٥٧]، للمحافظة على الأمن، والاستعداد لأي حدث أو ردت فعل، بعد قضائها على أنتفاضة الخامس من حزيران[٥٨]، وأمر الشاه بإبقاء القوات الإيرانية الخاصة منتشرة في طهران[٥٩] لحين إكمال عملية محاكمة المتهمين[٦٠].

الخاتمة:

يتضح مما سبق أن الحكومة الإيرانية لم تنجح في كسر شوكة المؤسسة الدينية عندما قامت بالهجوم على المدرسة الفيضية، وبسبب التفاف الجماهير الغاضبة حول السيد الخميني الذي أصبحت خطاباته فتاوي يأتمر بها الشارع الإيراني، وإصرارها على كشف زيف ادعاءات الشاه الإصلاحية، دفع الحكومة لألقاء القبض عليه في محاولة لإسكات صوته مما ولد نتائج عكسية اربكت الجهاز الحاكم.

قائمة المصادر:

(١) روح الله الخميني (٢٤ أيلول ١٩٠٢ – ٤ حزيران ١٩٨٩): ولد في خمين جنوب غرب قم، والده المرحوم مصطفى الموسوي من علماء عصره، اكمل الخميني دراسة الابتدائية على يد أخية، ثم سافر إلى أراك عام ١٩١١ لإكمال دراسته في حوزة المرحوم الحائري، انتقل عام ١٩٢٢ إلى قم عندما انتقلت الحوزة العلمية إلى هناك، نال درجة الاجتهاد بعد وفاة الحائري، الف كتاب كشف الأسرار عام ١٩٤٣ الذي هاجم فيه جرائم رضا شاه بهلوي، انطلق الخميني في معارضته لمحمد رضا بهلوي على اثر لائحة مجالس الأقاليم والولايات عام ١٩٦٢، تم نفيه إلى تركيا عام ١٩٦٤، ليعود بعد ١٥ عام وينهي الحكم البهلوي عام ١٩٧٩. للمزيد ينظر: هشام رزاق علي هليبي الجبوري، روح الله خميني ونشاطه السياسي حتى عام ١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية، ٢٠١٧؛ أحمد فاضل السعدي الجادري، موسوعة أعلام الثورة الإسلامية ١٩٦٣–٢٠١٣، العراق، مركز العراق للدراسات، ٢٠١٧، ص٢١–٢٢.

(٢) المدرسة الفيضية: من أهم المدارس في حوزة قم، تقع هذه المدرسة في شمال الصحن العتيق لحرم السيدة معصومة (عليها السلام)، بناها الشاه طهماسب، تحتوي على أربعة ايوانات في طابقي المدرسة. ينظر:
https://al-vefagh.ir/News/273488.htm

(٣) أحمد كاظم البياتي وهشام رزاق على هليبي الجبوري، موقف السيد الخميني من سياسة الشاه محمد رضا بهلوي (١٩٦٢–١٩٦٤)، جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد٣٤، ٢٠١٧، ص٦٦٦؛ دفتر حفظ ونشر اثار حضرت ايت الله العظمد خامنه اى، نهضت عاشورا در كلام حضرت ايت الله خامنه، ييثخوان شماره۴، بيانات رهبر معظم انقلاب اسلامى۱۳۹۱/۵/۱۶، ص۸.

(٤) محمد رضا بهلوي (١٩١٩–١٩٨٠): ولد في طهران، وهو الابن الأكبر لرضا شاه بهلوي، تلقى تعليمه الابتدائي في طهران، واكمل تعليمة الثانوي في سويسرا، التحق بالكلية العسكرية عام ١٩٣٦ وتخصص في صنف المدفعية، تسلم العرش في ظروف الحرب العالمية الثانية ١٩٤١، عندما كانت قوات الاتحاد السوفيتي وبريطانيا تحتل الأراضي الإيرانية. ينظر: فريدون هويدا، سقوط الشاه، ترجمة: احمد عبد القادر الشاذلي، القاهرة، مكتبة مدبولي، (د.ت)، ص٣٣–٣٥؛

RAYTAKEYH, THE LAST SHAH AMERICA, IRAN AND THE FALL OF THE PAHLAVI DYNASTY, NEW HAVEN LONDON UNIVERSITY PRESS, P.15.

(٥) رضا خان (١٨٧٨-١٩٤٤): ولد في قرية ألشت بإقليم مازندران، التحق بالخدمة العسكرية في سن الخامسة عشر، حصل على رتبة جنرال عام١٩٢٠، قام بانقلاب عسكري عام ١٩٢١ ضد الدولة القاجارية بالتعاون مع بريطانيا، ترقى بالرتب من قائد للجيش إلى رئيس الوزراء عام ١٩٢٥اجبر مجلس النواب على تنصيبه ملكاً ليؤسس حكم ملكي دام حتى عام ١٩٧٩. ينظر:
Hamza Jassm Hamza AL Ajmi, The Intonation AL History of The Gulf 1958-1979 the Degree of Doctor of Philosophy in the University of Glasgow, 1988, P.4.

احمد محمد قلى مجد، رضا شاه وبريطانيا بر أساس أسناد وزارات خارجيه أمريكا، مؤسسه مطالعات ويروهشهاى سياسي، مركز تحقيقات رايانه اى قائميه أصفهان، ص١٥-١٧.

(٦) حجت حيدرى چراتى، بررسى وتحليل انجمن حجتيه درمقايسه باگفتمان امام خمينى براساس نظريه لاكلا وموفه، فصلنامه علمى يزوهشى انتظار موعود، شماره٧١، سال بيستم، زمستان١٣٩٩، ص١٣٨-١٣٩.

(٧) صحيفة الأمام، منبع قبلي، ص٢٣٩.

(٨) عقدت ايران اتفاقية مع "إسرائيل" عام ١٩٦٢ على اثر برنامج الإصلاح الزراعي، أذ رسم وزير الزراعة "الإسرائيلي" موشي دايان الخطط العامة للتنمية في ايران بالتعاون مع وزارة خارجيتها و هيئة "ويريد" الإسرائيلية، فزار وفد ايران إلى "إسرائيل" للتدرب على الوسائل الإسرائيلية المتبعة في عمليات الإصلاح، كذلك قدمت إسرائيل معونات فنية لإيران مثل أنشاء الطرق والسدود وإدارة الفنادق. ينظر: محمد سالم احمد الكواز، العلاقات الإيرانية الإسرائيلية ١٩٤٩-١٩٧٩، جامعة الموصل، مركز الدراسات الإقليمية، قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية، (١٠-(٣١))، ص٣٥٨.

(٩) صحيفة الأمام، منبع قبلي، ص٢٣٩.

(١٠) للمزيد من التفاصيل عن الثورة البيضاء ينظر: مروة فاضل كاظم الكعبي، الثورة البيضاء في أيران ١٩٦١-١٩٦٣ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٣.

(١١) رازق كردي حسين العابدي، التطورات السياسية الداخلية في ايران ١٩٦٣-١٩٧٩، قم- الجمهورية الإسلامية الإيرانية، دار الاعتصام للطباعة والنشر، ٢٠١٥، ص٥٦.

(١٢) المصدر نفسه، ص٨٦.

(١٣) جريدة المنار، العدد٩١٥، ٦حزيران ١٩٦٣.

(١٤) محمد تقى احمد يور، آغاز بيدارى، ويژه نامه قيام يانزده خرداد، جمهورى اسلامى ايران،مركز يروهشهاى اسلامى صدا و سيماى،١٣٨٢، ص ٥٦.

(١٥) عبد الستار الراوي، التجربة الإيرانية الواقع والمالات، عمان، دار عمار للنشر والتوزيع، ٢٠١٧، ص١٠١.

(١٦) سعيد طاهري (١٩٢١-١٩٧٩): ولد في طهران، التحق بالكلية العسكرية، وبعد تخرجه عمل في صفوف القوات المسلحة الإيرانية، حصل على رتبة عقيد، شغل منصب مدير الأمن العام في ايران في عهد محمد رضا بهلوي، اعتقل السيد الخميني عام ١٩٦٣، تم تصفيته بعد نجاح الثورة من قبل منظمة مجاهدي خلق. ينظر: غلام رضا نجاتي، التاريخ الإيراني المعاصر إيران في العصر البهلوي، ترجمة: عبد الرحيم الحمراني،(د.م)، مؤسسة الكتاب الإسلامي، ٢٠٠٨، ص٣٨١.

(17) Brigitte U. Neary, Shah Mohammed Reza Pahlavi and Ayatollah Khomeini: in light A Thesis Presented to The Faculty of the Department of Sociology of she History The College of William and Mary in Virginia, 1986, P.55.

(١٨) السيد مصطفى الخميني (١٩٣١-١٩٧٧): ولد في مدينة قم، درس العلوم الدينية في وقت مبكر في قم، قام بدور بارز في ايران بعد اعتقال والده وتسفيره إلى تركيا عام ١٩٦٤، اعتقل من قبل النظام وبقي في السجن شهرين، أخلت الحكومة سبيله بسبب الضغط الجماهيري الثائر، توفي في النجف الأشرف مسموماً. ينظر: اَحمد عبدالله أبو زيد العاملي، محمد باقر الصدر السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق، ج٣، لبنان، مؤسسة العارف للمطبوعات، ٢٠٠٦، ص٤٠٤.

(١٩) محمد تقى احمد يور ، منبع قبلى، ص ٥٧-٥٨.

(٢٠) أناس حمزه مهدي الجيلاوي، مستشارو الولايات المتحدة الأمريكية في ايران خلال عهد محمد رضا شاه(١٩٤١-١٩٧٩)، أطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعة القادسية ، ٢٠١٦، ص١٥٥.

(٢١) أية الله الكلبايكاني (١٩١٩-٢٠٢٢): لطف الله الصافي وهو عالم دين ومرجع شيعي إيراني، ولد في كلبايكان في ايران، تعلم على يد العلامة الشيخ محمد جواد الصافي، هاجر إلى النجف للدراسة في الحوزة عام ١٩٤٥، تعلم فيها على يد أية الله البروجردي، ثم عاد إلى الحوزة العلمية في قم، وله عدد كبير من المؤلفات. ينظر: https://www.islamtimes.org/ar/news/976581

(٢٢) محمد تقى احمد يور، منبع قبلى، ص ٥٧-٥٨.

(٢٣) السيد القمي (١٩٠٥-١٩٨٧): أغا حسين طبطبائي القمي، ولد في قم، درس في طهران تنقل بين ايران والعراق، استفاد من وجود الحوزة العلمية في النجف والدائرة العلمية في سامراء بزعامة أيه الله العظمى ميرزا محمد تقي الشيرازي، بقي في سامراء ١٠ أعوام، خاض القتال بشجاعة ضد رضا شاه بهلوي وتعرض على اثر معارضته للشاه للاعتقال والنفي إلى العراق، توفي بعد إصابته بمرض خطير. ينظر: آية الله العظمى الحاج آغا حسين قمي، مجلة أفق الميدان ١٨ ديسمبر ٢٠١٣،ص ٣٨١؛ https://hawzah.net/fa/Default

(٢٤) السيد محلاتي (١٨٩٧-١٩٨١): بهاءالدين محلاتي، نجل أية الله الشيخ محمد جعفر محلاتي، تعلم في شيراز، درس الفقه والأصول لمدة ثمانية أعوام تنقل بين شيراز والنجف بعد حصوله على درجة الاجتهاد عاد إلى شيراز عام١٩٣١، دعم الجبهة الوطنية في صراعها حول تأميم النفط، من الناشطين في انتفاضة الخامس من حزيران عام ١٩٦٣. ينظر: https://fa.m.wikipedia.org/wiki

(٢٥) فاطمة الصمادي، التيارات السياسية في ايران، بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٢، ص٣٣.

(٢٦) مركز اسناد انقلاب اسلامى، دستگيرى روحانيون انقلابى شيرا، چر ١٥ خرداد ٤٢/ حمايت مردم از علماى شيراز در مواجهه با رژيم پهلوى، ١٢خرداد١٤٠٠.

(٢٧) كيهان، شماره٢١٩٢٢، ١٣ خرداد١٣٩٧.

(٢٨) شهر خرداد شهر الذكريات، الهيئة التحريرية، روزنامة النافذة، محرم-صفر، ١٤٢١، العدد١٥، ص٢٨.

(٢٩) ايراج يزثک زاد، واقعه ١٥ خرداد ٢آ وقانون مصونيت نظاميان امريكايى، چاب سوم، شركت كتاب، بهار ١٣٨٧، ص٤٦.

(٣٠) غلا مرضا، دانشكده ادبيات دانشگاه فردوسى مبدا خيزش هاى انقلابى (انقلاب اسلامى از نگاه رضاعسل فروش، نقش مشهد در انقلاب اسلامى، شماره دوم، سال دوم، بهمن١٣٩٠، ص١١١.

(٣١) توكلى يعقوب، تاريخ نگارى در عصر بهلوى يانگاهى به تاريخ نگاريمحرمانه، روزنامه زمانه، ابان، ١٣٨١، شمار٢، ص٣٩.

(٣٢) جريدة الأردن، العدد ٥٥٤٨، ٥ حزيران١٩٦٣.

(٣٣) جريدة الأهرام، العدد ٢٧٩٣،٥ حزيران ١٩٦٣.

(٣٤) جريدة المنار، العدد ٣٠١٠، ٦حزيران ١٩٦٣.

(35) NA, FCO, 371-170376, ADDRESED TO FEREIGN OFICE TELEGRAN, 6 JUNE 1963.

(٣٦) حسن كريم الجاف، موسوعة تاريخ ايران السياسي من سقوط الدولة القاجارية وظهور رضا شاه بهلوي إلى سقوط النظام البهلوي في عهد محمد رضا شاه بهلوي وقيام الجمهورية الإسلامية الإيرانية، (د–م)، الدار العربية للموسوعات،٢٠٠٨، ص٢٧٥؛ نعيم جاسم محمد، إيران في عهد حكومة أمير عباس هويدا(١٩٦٥–١٩٧٧)، دراسة في تطور السياسة الداخلية، لبنان ، دار العلوم العربية، ٢٠١٦، ص٩٣.

(٣٧) محمد تقى احمد يور، منبع قبلى، ص٦٤–٦٨.

(٣٨) جريدة الجهاد، العدد٣٠١٣، ٩حزيران ١٩٦٣.

(39) http://ar.imam-khomeini.ir/ar/n4375

(٤٠) ايراج يزثک زاد، منبع قلبى،ص٥١ .

(41) NA, FCO, 371-170376, ADDRESED TO FEREIGN OFICE TELEGRAN, 6 JUNE 1963.

(٤٢) نعمت الله نصيري(١٩١١–١٩٧٩): مدير وكالة المخابرات الإيرانية الثالث أثناء حكم محمد رضا شاه بهلوي، وسفير ايران في باكستان، تم تعيينه مديراً للسافاك بسبب تنامي قوة السلطة اليسارية في البلاد (مجاهدي خلق _ منظمة فدائيان إسلام)، اشرف بنفسه على عملية اغتيال الجنرال تيمور بختياري. ينظر: خضير البديري، المصدر السابق، ص٦٧٦–٦٧٧.

(43) NA, FCO, 371-170376, ADDRESED TO FEREIGN OFICE TELEGRAN, 5 JUNE 1963.

(٤٤) غانم باصر حسين ظاهر البديري، المصدر السابق، ص١٠٤–١٠٥.

(٤٥) جريدة الأهرام، العدد ٢٧٩٣٦، ٦ حزيران ١٩٦٣.

(٤٦) جريدة الأردن، العدد ٥٥٥٠، ٧ حزيران ١٩٦٣ ؛ جريدة الجهاد، العدد ٣٠١١، ٧حزيران ١٩٦٣.

(٤٧) محمد تقى احمد يور، آغاز بيدارى، منبع قبلى، ص ٧٠.

(٤٨) عبد الرحيم العقيقي البخشايشي، كفاح علماء الإسلام في القرن العشرين، قم، (د–ط)، ١٤١٨، ص ٤١٩.

(٤٩) أمير أسد علم (١٩١٩–١٩٧٨): درس في إيران، ودخل كلية الزراعة عام ١٩٣٩، وشارك بالعملية السياسية في حكومة محمد سعيد عام ١٩٤٤، فشغل منصب وزير الزراعة، وشغل عدة مناصب بعد ذلك، واصبح رئيساً للوزراء خلال المدة (١٩ تموز١٩٦٢–٧ أذار ١٩٦٤)، أسس حزب مردم عام ١٩٥٧ وهو حزب معارض تم تأسيسه لصالح الشاه. للمزيد ينظر: فهد

سوادي الزيادي، أمير أسد الله علم ودوره السياسي في إيران ١٩٦٢-١٩٧٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، ٢٠١٥.

(٥٠) محمد رضا جواهرى، قيام ١ خرداد مبدا انقلاب اسلامى ايران، مشهد، آنتشارات حوزه علميه خراسان، ص١٧٨.

(٥١) جريدة المنار، العدد٩١٧، ٩حزيران ١٩٦٣.

(52) NA, FCO, 371-170376, ADDRESED TO FEREIGN OFICE TELEGRAN, 13 JUNE 1963.

(٥٣) جريدة الأردن، العدد ٥٥٥٢، ٩ حزيران١٩٦٣.

(٥٤) جريدة فلسطين، العدد ٣٠١١،٧ حزيران ١٩٦٣.

(٥٥) جريدة الأهرام، العدد ٢٧٩٣٧، ٧ حزيران١٩٦٣.

(٥٦) جريدة الأهرام، العدد ٢٧٩٤٢، ١٢ حزيران ١٩٦٣.

(٥٧) جريدة الأردن، العدد ٥٥٥١ ، ٨ حزيران ١٩٦٣ .

(58) NA, FCO, 371-170376, ADDRESED TO FEREIGN OFICE TELEGRAN, 7 JUNE 1963.

(٥٩) جريدة الأهرام، العدد٢٧٩٣٨، ٨حزيران١٩٦٣.

(٦٠) جريدة الأردن، العدد ٥٥٥٥ ،١٣حزيران١٩٦٣.